الحدث

كان أهالي غزة أمس السبت على موعد مع مجازر جديدة ارتكبها جيش الاحتلال بحقهم واسفرت عن سقوط اكثر من 40 شهيداً، وذلك فيما تسرب وسائل إعلام إسرائيلية ان الجيش يستعد لإنهاء معارك رفح والانتقال إلى مرحلة ثالثة من القتال. ويأتي ذلك فيما تزداد الأوضاع الإنسانية صعوبة في القطاع، وفي ظل غياب اي حديث راهناً عن مفاوضات لوقف هذا العدوان، في حين تكبر المخاوف من امتداد الحرب إلى جبهة لبنان وسط تواصل عمليات القصف بين الاحتلال وحزب الله

الحرب على غزة

الاحتلال يمهّد بالمجازر لمرحلة ثالثة

غزة ـ **العربي الجديد**

يشق الاحتلال الإسرائيلي طريقه لما يقول إنها مرحلة ثالثة من القتال في قطاع غزة، عبر مزيد من المجازر التي تستهدف المدنيين في القطاع بحجة ملاحقة مقاتلي المقاومة الفلسطينية وقادتها، وآخرها مجزرتان في مدينة غزة أمس أسفرتا عن سقوط أكثر من 40 شهيداً، وذلك في وقت بدا فيه جيش الاحتلال يروج لقرب الانتهاء من العمليات العسكرية في مدينة رفح (جنوبي القطاع) للانتقال بعدها إلى عمليات بطرق مختلفة في المرحلة الثالثة من الحرب، كل ذلك فيما لم يكشف المستوى السياسي الإسرائيلي عن خطته لليوم التالي للحرب، في حين تزداد التسريبات عن اتجاه لتوسيع الحملة العسكرية ضد حزب الله في لبنان.

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أمس السبت، استشهاد 42 فلسطينياً وإصابة العشرات في قصف إسرائيلي على مخيم الشاطئ وحي التفاح في مدينة غزة (شمالي القطاع). وقال مدير المكتب الإعلامي الحكومي بغزة إسماعيل الثوابتة لـ«الأناضول» إن «الاحتلال ارتكب مجزرتين مروعتين بمخيم الشاطئ وحي التفاح» بمدينة غزة. وأضاف أن 24 فلسطينياً استشهدوا وأصيب العشرات جراء استهداف سبعة منازل في مخيم الشاطئ، وأوضح أن القصف الإسرائيلي في حي التفاح «أدى إلى استشهاد 18 فلسطينياً»، ونقلت «الأناضول» عن شهود عيان أن أكثر من 20 منزلاً في مخيم الشاطئ المستهدف إما دمرت كلياً أو جزئياً وإما تضررت جراء القصف الإسرائيلي.

وأوضحوا أن القصف خلّف حفرة كبيرة في المنطقة. تزامناً مع ذلك، استهدفت المسيّرات الإسرائيلية مجموعة من المدنيين في حي الزيتون شرقي مدينة غزة، كما قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية منزلاً في حي الشجاعية (شرقي مدينة غزة)، بحسب شهود عيان. وأقرّ الجيش الإسرائيلي باستهداف مدينة غزة، لكنه زعم أنه «قصف بنيتين عسكريتين لحركة حماس في غزة». وفي بيان مقتضب نشره بحسابه على منصة إكس، قال الجيش: «هاجمت طائرات مقاتلة بنيتين عسكريتين تستخدمهما منظمة حماس في منطقة مدينة غزة». من جهتها، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس السبت قبل مجزرتي الشاطئ وحي التفاح، ارتفاع حصيلة الضحايا الفلسطينيين جراء الحرب إلى 37551 شهيداً و85911 مصاباً. وأضافت في تقريرها اليومي أن الاحتلال ارتكب خلال 24 ساعة ثلاث مجازر ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها إلى المستشفيات 101 شهيد و169 إصابة. وأضافت أنه «لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

تعليقاً على المجازر، قالت حركة حماس في بيان إن «العدو الصهيوني يواصل استهدافه الوحشي للمدنيين العزل في قطاع غزة، وينفّذ مجازر جديدة بحق الأطفال والنساء والشيوخ، بقصفه مربعاً سكنياً في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة وحي التفاح والزيتون، وباستهدافه خيام النازحين في منطقة المواصي غرب خانيونس ورفح، ما أدى إلى ارتقاء العشرات من الشهداء، في إمعان في جريمة الإبادة المستمرة منذ أكثر من ثمانية أشهر، وتجاهل تام واستخفاف بكل القوانين والشرائع التي تحرّم استهداف المدنيين». واعتبرت أن «هذا المسلسل المروّع من الجرائم الصهيونية بحق المدنيين يستدعي تحركاً أكثر فاعلية وجدية من المجتمع الدولي ومؤسساته، ليُجبر الكيان المجرم على وقف إجرامه وانتهاكاته بحق شعبنا الفلسطيني الأعزل في قطاع غزة».

وجاء ذلك فيما أفيد عن استمرار المعارك في رفح، وتوغّل الدبابات الإسرائيلية أكثر في المناطق الغربية والشمالية لرفح. وأفاد شهود عيان عن معارك بين مقاتلين فلسطينيين والقوات الإسرائيلية في غزة. ونشرت «كتائب القسام» عبر «تليغرام» مشاهد استهداف جنود الاحتلال وآلياته في محور التقدم بمخيم الشابورة وسط مدينة رفح. وقصفت الطائرات الإسرائيلية مساء السبت عدة مناطق من البر والجو في رفح، مما أجبر الكثير من العائلات التي تعيش في أماكن توصف بأنها مناطق إنسانية على المغادرة باتجاه الشمال.

وذكر الجيش الإسرائيلي أن قواته واصلت تنفيذ عمليات «دقيقة مبنية على معلومات استخبارية» في رفح، مما أدى إلى مقتل عدد كبير من المسلحين الفلسطينيين وتفكيك بنى تحتية عسكرية. كذلك أفيد عن استشهاد فلسطيني وإصابة آخرين بجروح مختلفة، جراء قصف إسرائيلي بطائرة مسيّرة تجمّع فلسطينيين شمال مدينة رفح. وجاءت هذه المعارك والمجازر بعيد ادعاء الإعلام العبري بأن إسرائيل تستعد لأن تعلن قريباً «هزيمة» كتائب القسام في قطاع غزة. وقالت هيئة البث العبرية الرسمية مساء الجمعة الماضي إنّ «ثلّ أبيب تستعد لأن تعلن قريباً هزيمة كتائب القسام في غزة، ومن ثم إمكانية توسيع الحملة العسكرية ضد حزب الله». وأشارت الهيئة إلى أنه «مع انتهاء النشاط العسكري في مدينة رفح، سيواصل الجيش الإسرائيلي تنفيذ عملياته داخل القطاع بطرق مختلفة، فيما يعرف بالمرحلة الثالثة من القتال»، من دون تقديم توضيحات أخرى بالخصوص. في موازاة ذلك، دعا مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إلى إجراء تحقيق في قصف دام الحق أضراراً بمكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة وأدى إلى استشهاد 22 شخصاً الجمعة الماضي. وكتب بوريل على منصة إكس: «يدين الاتحاد الأوروبي القصف الذي ألحق أضراراً بمكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة وأسفر عن مقتل وإصابة العشرات. ثمة حاجة إلى تحقيق مستقل وينبغي محاسبة المسؤولين عنه». في هذا الوقت، أكدت قطر وإسبانيا، في بيان مشترك صدر أمس السبت بعد الحوار الاستراتيجي الأول بينهما الذي عُقد أمس الأول الجمعة، «دعوتهما إلى وقف فوري ودائم ومستدام لإطلاق النار في قطاع غزة بما يسمح بإيصال المساعدات الإنسانية العاجلة بدون عوائق في جميع أنحاء قطاع غزة وتحرير الرهائن».

كما دعا الجانبان جميع الأطراف إلى ضمان اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ حكم محكمة العدل الدولية الصادر في 24 مايو/أيار الماضي بشأن رفح. وجدد البلدان «التزامهما بتحقيق سلام عادل ومنصف، بما يضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة وتحقيق الأمن المتبادل مع إسرائيل. واتفقا على أن السلام لا يمكن تحقيقه الآن إلا من خلال المفاوضات بين الطرفين بدعم دولي ومن خلال تنفيذ حل الدولتين». وفق البيان الذي نشرته وكالة الأنباء القطرية «قنا». ووفق البيان، أشاد وزير الشؤون الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس، بجهود دولة قطر للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار من خلال الوساطة وذلك استجابة لحالة الطوارئ الإنسانية المستمرة في غزة، وجهودها لاستئناف تبادل المعتقلين والأسرى.

في غضون ذلك، أعلن مدير مستشفى كمال عدوان شمالي قطاع غزة، حسام أبو صفية، أمس السبت، ارتفاع وفيات الأطفال بالمستشفى جراء سوء التغذية إلى أربعة خلال أسبوع واحد. وقال أبو صفية، في مؤتمر صحافي عقده شمالي قطاع غزة: «فقدنا طفلاً بقسم الحضانات في المستشفى خلال الساعات الأخيرة جراء سوء التغذية، وهذا الطفل الرابع الذي يُستشهد بالمستشفى خلال الأسبوع الأخير بسبب سوء التغذية». وأضاف أن المستشفى شخّص خلال الأسبوعين الأخيرين كذلك، إصابة أكثر من 250 طفلاً بعلامات سوء التغذية، محذراً من أن قطاع غزة «يواجه كارثة صحية حقيقية بدأت بالأطفال وقد تنتهي بالكبار». وأشار إلى أن الوقود بمستشفى كمال عدوان لا يكفي إلا لليوم فقط، محذراً من خروج المستشفى عن الخدمة إذا لم يتم تزويده بالوقود. واختتم تصريحاته قائلاً: «نحن أمام كارثة صحية في الأيام القادمة ستحصد المزيد من الشهداء من المرضى وأصحاب الأمراض المزمنة».

في مخيم الشاطئ في غزة أمس (عمر القطاع/فرانس برس)

تقويض المساعدات

حذر مدير التخطيط في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، سام روز، من أن «نقص الإمدادات وانهيار القانون والنظام بقطاع غزة يؤدي إلى تقويض تقديم المساعدات». وقال روز، لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، إنه «لا يوجد وقف حقيقي لإطلاق النار بغزة»، وأضاف أن «نقص الإمدادات وانهيار القانون والنظام يؤديان الى تقويض عملية تقديم المساعدات لسكان غزة». وتابع: «في كل يوم تستمر فيه حرب غزة، تصبح العمليات الإنسانية أكثر صعوبة».

سيواصل الاحتلال تنفيذ عملياته بطرق مختلفة بعد رفح

قطر وإسبانيا: لوقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة

شرق غرب

كوبا تنضم إلى دعوى الإبادة الجماعية ضد إسرائيل

أعلنت وزارة الخارجية الكوبية، مساء أول من أمس الجمعة، أنها قررت الانضمام إلى القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، متهمة إياها بارتكاب «إبادة جماعية». وأضافت الوزارة

في بيان أنه «من أجل دعم الجهود الدولية الرامية إلى وضع حد لجريمة الإبادة الجماعية المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، قررت كوبا الانضمام إلى قضية الإبادة الجماعية».

(الأناضول)

سفينة إسرائيلية حربية في المغرب تثير جدلاً

دان مناهضو التطبيع في المغرب، أمس السبت، ما كشفته صحيفة غلوبز الإسرائيلية عن رسو سفينة إنزال جديدة تابعة للبحرية الإسرائيلية في ميناء مدينة طنجة المغربية للتزود بالإمدادات، وذلك في طريق إبحارها من الولايات المتحدة إلى إسرائيل. وادان منسق «الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع» محمد الغفري، رسو السفينة، معتبراً ذلك «مشاركة في عملية إبادة الشعب الفلسطيني».

(العربي الجديد)

متفجرات في منزل بالأردن

أعلنت مديرية الأمن العام الأردنية، أمس السبت، أن الأجهزة الأمنية تعاملت مع قضية تحقيقية في منطقة ماركا الجنوبية في العاصمة عمّان، تعقيباً على سماع صوت انفجار موضحة أن «التحقيقات الأولية تشير إلى قيام مجموعة من الأشخاص بتخزين كمّيات من المواد المتفجّرة داخل منزل في المنطقة». وأضافت المديرية في بيان أن «خبراء المتفجّرات فجّروا تلك المواد في الموقع».

(العربي الجديد)

مخاوف من منع ترشح موسي للرئاسيات

حذّرت هيئة الدفاع عن رئيسة الحزب الدستوري الحر في تونس، عبير موسي (الصورة)، أمس السبت، من استهدافها من السلطات لحرمانها من الترشح للانتخابات الرئاسية المحتملة خريف العام الحالي. وأكد عضو هيئة الدفاع، محمد كريم كريفة، أن «محكمة الاستئناف رفضت طلب النيابة العامة إصدار عقوبة تكميلية ضد موسي لحرمانها من حقوقها المدنية والسياسية»، مفسراً خطورة الحكم التكميلي بأن «العقوبة تشمل الحرمان من الحق في الاقتراع لمترشحة سياسية محتملة في الانتخابات الرئاسية».

(العربي الجديد)

احتجاز 4 من النظام السوري في السويداء

أعلنت فصائل محلية في السويداء، جنوبي سورية، أمس السبت، احتجاز 4 عناصر من الجيش والقوى الأمنية التابعة للنظام السوري، وذلك لقاء معرفة مصير الشيخ رائد المتني، الذي فُقد أول من أمس الجمعة، أثناء توجهه من منزله الكائن في المدينة إلى قريته الكسيب في الريف الشرقي للمحافظة. وقالت مصادر إن الاتهامات باختفائه تدور حول مجموعات تتبع لأجهزة أمن الدولة، على اعتبار أن المتني كان له موقف مؤيد للحراك الشعبي منذ بدايته.

(العربي الجديد)

متابعة

مقتل مستوطن بإطلاق نار قرب قلقيلية

قُتل مستوطن إسرائيلي في عملية إطلاق نار قرب قلقيلية، لتقتحم إثر ذلك قوات الاحتلال المدينة، فيما تواصلت الاقتحامات في قرى ومدن الضفة الغربية المحتلة

رام الله ـ **العربي الجديد**

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس السبت، مدينة قلقيلية بحثاً عن منفذي عملية إطلاق نار أسفرت عن مقتل إسرائيلي قرب المدينة التي شهدت خلال الأيام الثلاثة الماضية مواجهات بين الاحتلال والشبان الفلسطينيين، أدت لاستشهاد فتى، إلى جانب عملية اغتيال لفلسطينيين اثنين، أول من أمس الجمعة. وأسفرت الاقتحامات الإسرائيلية، ظهر أمس، من قلقيلية بعد ساعات من الاقتحام، فيما قال مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر الفلسطيني في قلقيلية منذر نزال، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن طواقم الإسعاف نقلت «إسرائيلياً إلى مستشفى درويش نزال الحكومي بمدينة قلقيلية عقب إطلاق النار على مركبته»، مضيفاً أن الطواقم الطبية لم تستطع تقديم العلاج له، وسُلّم لطواقم الإسعاف الإسرائيلية (نجمة داود الحمراء) على مدخل المدينة. وفرض الاحتلال طوقاً أمنياً على شارع 22 الاستيطاني حيث وقعت العملية، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان أمس، وفاة «مدني إسرائيلي» بعد إصابته بالرصاص، مضيفاً أنه فتح مع الشرطة الإسرائيلية تحقيقاً في ظروف الحادث. من جهتها، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن القتيل «يهودي إسرائيلي» يبلغ من العمر حوالي 60 عاماً. وذكرت هيئة البث العامة الإسرائيلية (راديو كان) أن المستوطن قُتل بالرصاص بعد أن قاد سيارته إلى قلقيلية، مضيفة أن سيارته أضرمت فيها النيران لاحقاً. كذلك قالت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، إن مجهولين أطلقوا النار على المستوطن ولاذوا بالفرار.

وتأتي العملية غداة اغتيال قوة خاصة من جيش الاحتلال الشابين الفلسطينيين محمود حسن عبد الرحمن زيد (28 عاماً) وإيهاب عبد الكريم موسى أبو حامد (29 عاماً) بعد إطلاق الرصاص على مركبة كانا يستقلانها وسط مدينة قلقيلية أول من أمس، واحتجاز جثمانيهما. وردّاً على سؤال لوكالة فرانس برس، قال جيش الاحتلال إن قوات الشرطة قتلت شخصين «مطلوبين»، فيما قالت شرطة الاحتلال في بيان عقب الاغتيال إن العملية هدفت إلى «اعتقال شخصين ينتميان إلى حركة الجهاد الإسلامي بالاشتراك مع الجيش وجهاز الأمن الداخلي» ولكن الفلسطينيين «فتحا النار على قواتنا التي ردت عليهما». علماً أن الفتى نعيم عبد الله نعيم سمحة (15 عاماً) قد استُشهد الخميس الماضي برصاص الاحتلال في قلقيلية، خلال مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

في غضون ذلك انسحبت قوات الاحتلال، صباح أمس، من مدينة جنين بعد اقتحام دام لساعات حاصرت خلاله منزلاً في حي الجابريات بالمدينة، واعتقلت سيدة وثلاثة شبان بينهم مصاب، وفق ما ذكرته مصادر محلية لـ«العربي الجديد». وأضافت المصادر أن القوات الإسرائيلية أحرقت مركبة خلال اقتحامها، الذي بدأ بدخول قوة خاصة المنزل القريب من مخيم جنين، ثم بدفع تعزيزات من الجيش والدوريات العسكرية إلى المدينة. وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو أمس، أظهر مصاباً موضوعاً على مقدمة مركبة عسكرية إسرائيلية متحركة في شوارع جنين، دون أن يُسمح لطواقم الإسعاف الفلسطينية في المكان بتقديم الإسعافات له. بدورها أعلنت كتيبة جنين التابعة لسرايا القدس، الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، أن مقاتليها اكتشفوا قوة خاصة إسرائيلية في حي الجابريات واشتبكوا معها. وأفادت مصادر أمنية لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) بأن قوات الاحتلال المتمركزة على الحاجز العسكري (دوتان) بالقرب من يعبد، جنوب غرب جنين، أطلقت الرصاص الحي صوب شابين، ما أدى إلى إصابتهما، فيما بلدات في شمال محافظة طولكرم، والخليل والبيرة. وفي السياق أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني في بيان صحافي، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت يوم أول من أمس وأمس 25 مواطناً فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم أسرى سابقون. وأضافت المؤسستان أن عمليات الاعتقال توزعت على محافظات نابلس ورام الله وطولكرم والخليل وجنين، فيما ارتفعت حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى أكثر من 9325 من الضفة، تشمل من أفرج عنهم لاحقاً. إلى ذلك اقتحم مستوطنون بحماية جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، تجمع راس عين العوجا البدوي شمال مدينة اريحا، واعتدوا على سكانه بالضرب، واعتقلوا أربعة شبان، كما سرقوا أغناماً لفلسطينيين.

آليات إسرائيلية عند مدخل مدينة قلقيلية أمس (جعفر أشتية/فرانس برس)

أونروا: استشهاد 15 فلسطينياً بين 10 و19 يونيو الحالي

اعتقلت أحدهما وسلمت الثاني لطواقم الهلال الأحمر.

في موازاة ذلك أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس، استشهاد محمد مراد أحمد حوشية (12 عاماً)، متأثراً بجروح حرجة أصيب بها قبل نحو أسبوع في رام الله. وفي 14 يونيو/حزيران الحالي، أعلن الهلال الأحمر أن طاقم إسعاف تابعاً له نقل إلى المستشفى الطفل خلال اقتحام جيش الاحتلال مخيم الأمعري، واصفاً وضعه بـ«الحرج». واقتحمت حينها قوة إسرائيلية مدينة البيرة، ودهمت مخيم الأمعري وحي أم الشرايط جنوبي المدينة، ما أسفر عن إصابة سبعة فلسطينيين بالرصاص، وفق وزارة الصحة الفلسطينية. لترتفع بذلك حصيلة الشهداء في الضفة منذ السابع من أكتوبر الماضي إلى 553 شهيداً.

من جهتها أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أمس، استشهاد 15 فلسطينياً على الأقل إثر الهجمات الإسرائيلية في الضفة الغربية بين 10 و19 يونيو/حزيران الحالي.

وشملت اقتحامات الاحتلال أمس، بلدة كفر عقب بالقدس المحتلة، فيما أفادت وسائل إعلام فلسطينية بسماع أصوات اشتباكات مسلحة بين فلسطينيين وقوات الاحتلال في محيط مخيم العين في مدينة نابلس، فجر أمس، إلى جانب اقتحام ضواحٍ وقرى

تقرير

خلافات المعارضة المصرية بسبب السلطة

نشبت خلافات داخل صفوف المعارضة المصرية، بسبب تحالف بعض أحزابها مع السلطة سابقاً، وهو ما دفع مراقبين للدعوة إلى توحيد المعارضة

القاهرة ـ **العربي الجديد**

ظهرت الخلافات داخل صفوف المعارضة المصرية، إثر تأكيد القيادي البارز في الحركة المدنية الديمقراطية، المرشح السابق لرئاسة الجمهورية المصرية، حمدين صباحي، في كلمته باحتفالية تكريم رموز الحركة قبل أيام، رفض الحركة الدخول في أي تحالفات مع السلطة في أي انتخابات. وجاء موقفه معاكساً لما جرى سابقاً لجهة دخول أحزاب منضوية تحت راية الحركة في المرحلة السابقة في تحالفات مع أحزاب السلطة وحصلت على مقاعد داخل البرلمان نتيجة ذلك، وأبرزها الحزب المصري الديمقراطي، بقيادة فريد زهران المرشح السابق لانتخابات الرئاسة السابقة، في مؤشر إلى وجود خلافات داخل الحركة حول موضوع الانتخابات. وقال صباحي، في تكريم قادة ورموز الحركة المدنية، في 9 يونيو/حزيران الحالي: «نخوض الانتخابات القادمة من أجل سلطة تعبّر عن الناس وتقدم سياسة بديلة، نادرع مفتوحة لكل وطني يشاركها»، مشدداً على أن «الحركة المدنية شخص اعتباري جامع يرفض أن يشارك في أي تحالفات تقيمها السلطة». والمعروف أن هناك بعض الأحزاب المتحالفة تحت لواء الحركة المدنية، فازت ببعض المقاعد في البرلمان المصري، وذلك عن طريق الاشتراك في قوائم أحزاب السلطة، مثل «المصري الديمقراطي» و«الإصلاح والتنمية» و«العدل» و«إرادة جيل»، والتي كانت القائمة ضرورية لتمثيل تلك الأحزاب في المجلس، كونها لم تحصل على أي مقاعد إلا من خلالها.

وتعليقاً على تصريحات صباحي، قال منسق اللجنة التأسيسية لحزب تيار الأمل، علاء الخيام، لـ«العربي الجديد» إن «الحركة المدنية ترفض بشكل واضح الدخول مع أحزاب السلطة»، لافتاً إلى أن «الأحزاب التي تتجه إلى ذلك بدأت فعلاً بالتحالف مع حزام السلطة وهي مستبعدة من الحركة المدنية، لأنه لا يمكن وصفها بأحزاب معارضة وهي تتحالف مع أحزاب السلطة، فهذا التضاد غير معقول ولا مقبول». وأضاف أنه «في القريب سنظهر معالم هذا المشروع الجديد، ولدينا تجربة ما تزال عالقة في أذهاننا تتعلق بتوحيد المعارضة المصرية والاستعداد للانتخابات البرلمانية، بتبعه في حال النجاح في هذه التجربة، الاتجاه لتوحيد الموقف تجاه الانتخابات الرئاسية والوقوف خلف مرشح واحد». وتابع الخيام: «في الحركة المدنية كان هناك درس قد تعلمناه من التجربة السابقة في الانتخابات البرلمانية، فنحن فعلاً كنا قد أقمنا تحالفاً انتخابياً وليس تحالفاً سياسياً بين عدد من الأحزاب السياسية المنضوية تحت الحركة المدنية، وكنا على استعداد لإعداد قوائم لمنافسة قوائم السلطة». وأضاف: «بالفعل تم الاتفاق على جميع التفاصيل، وتمكنّا من ضم شخصيات سياسية لها ثقل، مثل نائب البرلمان السابق أحمد الطنطاوي والنائب هيثم الحريري وعبد الجليل مصطفى وعمار علي حسن ومحمدين صباحي وكل رؤساء أحزاب الحركة المدنية، وتم الاتفاق على تفاصيل مهمة، منها اختيار شعار لهذا التكتل الجديد، وكنا نحدد الاسم، وتم الاتفاق بشكل شبه نهائي على فكرة (اتحاد الأمل)، ثم فوجئنا بضربة عنيفة جداً من السلطة بالقبض على النائب زياد العليمي والناشط السياسي حسام مؤنس وهشام فؤاد، والقيام بحملة تشويه في الإعلام بأن هذه المجموعة تحصل على دعم مالي من جماعة الإخوان المسلمين».

وأوضح الخيام أنه «حاولنا الاستمرار في التحالف، لكن فوجئنا أيضاً أن ثلاثة أحزاب سلكت اتجاهاً آخر وانضمت إلى تحالف السلطة تحت شعار (مستقبل وطن)، وكل حزب من تلك الأحزاب كان يعرف كم من المقاعد سينال في البرلمان، وبالتالي لا يمكن القول إنه كان هناك انتخابات برلمانية في المرحلة السابقة، لأن فكرة القائمة المغلقة المطلقة هي الأسوأ، فهي نظام ديكتاتوري يعبّر عن الفساد». واستدرك بالقول: «لا نستطيع أن نجد نائباً واحداً يعرف أي شيء عن التشريعات والقوانين، وهذا النظام يسعى مجدداً لتكرار البرلمان السابق، ولم نر أي شيء من مخرجات الحوار الوطني تم تنفيذه، خصوصاً مطالبة القوى السياسية بإقرار القائمة النسبية المفتوحة في الانتخابات، لذلك فإن الانتخابات المقبلة ستكون بنظام القائمة المغلقة كما كانت في السابق، وكان على الحركة المدنية أن تتحرك في اتجاه الاشتباك مع الواقع، وهذا هو الخيار الأفضل، عبر النزول إلى الشارع، وسماع الجماهير ومشاكلهم والبحث عن حلول». وتابع الخيام: «الحركة تطرح نفسها كبديل، وكل حزب لديه فرصة للتواصل مع الناس والسعي لضم المواطنين إلى حزبه وعرض أفكاره وبرنامج على المواطنين، واعتقد أنه ستكون هناك نسبة للمعارضة في البرلمان المقبل».

من جهته، قال رئيس حزب «الإصلاح والتنمية»، النائب السابق محمد أنور السادات، لـ«العربي الجديد» إن «كلمة حمدين صباحي وآخرين من ممثلي ورؤساء أحزاب الحركة المدنية، تعني أنه بما أن الحركة تمثل المعارضة المصرية فيجب أن تنأى بنفسها عن أية تحالفات انتخابية مع الأحزاب التي تمثل السلطة، وهذا كلام لا أحد يختلف عليه، ولكن وجهة نظري التي قلتها داخل الحركة، أن المفروض عمله هو أن تستعد الأحزاب بشكل عام، سواء تلك المنخرطة في الحركة المدنية أو خارجها، وأن تعدّ وتحضّر كوادرها ومرشحيها في المحافظات المختلفة». وأضاف أن «الأحزاب لديها فرصة حقيقية في المنافسة وفي النجاح، وسننتظر لحين الإعلان عن مقترح مشروع قانون الانتخابات المقبلة، الذي اعتقد أنه سيصدر في أكتوبر/تشرين الأول أو نوفمبر/تشرين الثاني المقبلين، وهو الذي سيحدد كيفية إجراء الانتخابات، بنظام القوائم المغلقة والقوائم النسبية والمقاعد الفردية. وكل هذا مهم جداً، وذلك الذي سيحكم عملية التحالفات، وما إذا كانت هناك تحالفات، أو أن الأحزاب لديها القدرة لخوض الانتخابات بمفردها».

علاء الخيام: ستكون هناك نسبة للمعارضة في البرلمان المقبل

من الانتخابات التشريعية المصرية، 24 أكتوبر 2020 (أسلام صفوت/Getty)

الحدث

الولايات المتحدة «مستعدة» لدعم إسرائيل في أي حرب شاملة مع حزب الله

اغتيال قيادي في الجماعة الإسلامية

بدا أن القرار الأميركي بدعم إسرائيل أمنياً في أي حرب واسعة ضد حزب الله، الذي كشفت عنه قناة «سي أن أن»، قد أظهر فشل وساطة واشنطن لمنع تمدد المواجهات بين الحزب والاحتلال الإسرائيلي، وذلك بموازاة موقف إيراني، جاء فيه أن حزب الله قادر على الدفاع عن نفسه. بالتزامن، طلبت الكويت من رعاياها مغادرة لبنان

بيروت ـ **العربي الجديد**

على الرغم من المحاولات الأميركية لمنع توسع المواجهات بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، وتحوّلها إلى حرب واسعة النطاق، إلا أن معطيات الأيام الأخيرة، أظهرت دعماً أميركياً لإسرائيل، بما فيه تقديم المساعدة الأمنية. وبدا هذا الموقف إقراراً بفشل مهمة عاموس هوكشتاين، مبعوث الرئيس الأميركي جو بايدن، في بيروت وتل أبيب، يومي الاثنين والثلاثاء، لوقف الانزلاق إلى الحرب الشاملة. وأفادت قناة «سي أن أن» الأميركية، مساء أول من أمس الجمعة، بأن مسؤولين أميركيين طمأنوا وفداً إسرائيلياً مكوناً من وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر ومستشار الأمن القومي تساحي هنغبي وآخرين، زاروا واشنطن الأسبوع الحالي، بأنه إذا اندلعت حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله، فإن إدارة الرئيس جو بايدن مستعدة تماماً لدعم حليفتها، وذلك وفقاً لما قاله مسؤول أميركي رفيع المستوى شارك في تلك الاجتماعات. وأضاف أن المسؤولين الأميركيين أوضحوا أن إدارة بايدن ستقدم لإسرائيل المساعدة الأمنية التي تحتاجها، على الرغم من أن الولايات المتحدة لن تنشر قوات أميركية على الأرض، في أي حرب بين حزب الله وإسرائيل. وقال المسؤول الكبير في الإدارة الأميركية، وفق «سي أن أن» إن المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين ناقشوا في اجتماعات هذا الأسبوع «وسائل خارجية» محتملة، لمحاولة خفض التوتر بين لبنان وإسرائيل، وكذلك سبل إعادة الإسرائيليين واللبنانيين الذين نزحوا من الحدود إلى منازلهم. وشارك ديرمر وهنغبي في الاجتماعات مع مسؤولي إدارة بايدن، مثل مستشار الأمن القومي جيك سوليفان ووزير الخارجية أنتوني بلينكن ومنسق شؤون الشرق الأوسط بالبيت الأبيض بريت ماكغورك. وجاءت زيارتهم بعد جولة هوكشتاين إلى بيروت وتل أبيب، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، لمحاولة المساعدة في تهدئة الصراع. في هذا الإطار، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية، مساء الجمعة، أن إسرائيل تستعد للإعلان قريباً عن «هزيمة» كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس في قطاع غزة، تزامناً مع إمكانية توسيع الحملة العسكرية ضد حزب الله في جنوب لبنان. في المقابل، نقل موقع والاه العبري، مساء الجمعة، عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين، قولهم إن هناك مخاوف من أن يحاول حزب الله البدء بخطوة عسكرية واسعة تتجاوز أنماط النشاط في الأشهر الأخيرة خطوة استباقية. وأضاف المسؤولون أن «هناك تقديرات بأن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، يخشى بشدة من هجوم إسرائيلي كبير مفاجئ على الحزب في جنوب لبنان، وبسبب مخاوفه فإنه يفكر في تنفيذ خطوة استباقية، بشنّ حملة عسكرية ضد إسرائيل». بدورها، أكدت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة، مساء الجمعة، أن حزب الله لديه القدرة على الدفاع عن نفسه وعن لبنان في مواجهة إسرائيل. وذكرت في منشور عبر منصة إكس (تويتر سابقاً) «أن أي قرار غير حكيم يتخذه النظام الإسرائيلي المحتل لإنقاذ نفسه يمكن أن يغرق المنطقة في حرب جديدة، ستكون نتيجتها تدمير البنية التحتية في لبنان وكذلك تلك الموجودة في الأراضي المحتلة عام 1948». وأضافت البعثة: «لا شك في أن هذه الحرب سيكون فيها خاسر وحيد هو النظام الصهيوني، وأن حركة المقاومة اللبنانية، حزب الله، لديها القدرة على الدفاع عن نفسها وعن لبنان، وربما حان الوقت لإبادة هذا النظام غير الشرعي». وحول هذه التطورات، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، عن بالغ القلق بشأن التصعيد بين إسرائيل وحزب الله، مشدّداً في تصريحات مساء أول من أمس الجمعة، على أن شعوب المنطقة والعالم لا يمكنها تحمل أن يصبح لبنان غزة أخرى. ودعا الطرفان إلى الالتزام بالتطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 1701، والعودة فوراً إلى وقف الأعمال القتالية. وفي مؤشر جديد على المخاوف من اندلاع حرب في لبنان، دعت وزارة الخارجية الكويتية في بيان، «كافة المواطنين بالعدول عن التوجه للبنان في الوقت الحالي، وذلك نظراً للتطورات الأمنية المتعاقبة التي تمر بها المنطقة». وأعلمت الوزارة «كافة المواطنين المتواجدين في لبنان دون وجود حاجة مُلحة، بضرورة مغادرته بأسرع وقت ممكن». ودعت «من تتعذر عليه المغادرة للتواصل مع سفارة الكويت لدى لبنان بشكل فوري، وذلك عبر هاتف الطوارئ». وأمس السبت، أعلنت الخطوط الجوية الكويتية، عن زيادة أحجام طائراتها المتجهة إلى بيروت، وذلك لزيادة السعة الاستيعابية للركاب الراغبين بالعودة إلى الكويت. وذكرت في بيان عبر منصة إكس (تويتر سابقاً)، أن إجراءاتها تأتي بالتنسيق مع وزارة الخارجية في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها المنطقة. وفي السياق ذاته، ذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي، أبلغت نظيرها الإسرائيلي يسرائيل كاتس، أن بلادها «تستعد عسكرياً لإجلاء مواطنيها». البالغ عددهم 45 ألف مواطن من لبنان «تخوفاً من اندلاع حرب». مع العلم أن موقع السفارة الكندية الإلكتروني في لبنان لم يُشر إلى ذلك. ميدانياً، استشهد القيادي في قوات الفجر، الجناح العسكري للجماعة الإسلامية في لبنان، أيمن غطمة، بغارة إسرائيلية أمس السبت، استهدفت سيارته في بلدة الخيارة، البقاع الغربي، على بعد نحو 50 كيلومتراً من الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة. وقال مصدر أمني لوكالة فرانس برس، إن «الضربة الإسرائيلية أسفرت عن مقتل أيمن غطمة، وهو قيادي في قوات الفجر التابعة للجماعة الإسلامية». وأكد الجيش الإسرائيلي شنّ إحدى طائراته «ضربة دقيقة» أسفرت عن القضاء على غطمة، الذي قال إنه كان مسؤولاً عن «توريد الأسلحة لصالح منظمتي حماس والجماعة الإسلامية».

كما أغارت طائرات الاحتلال، أمس السبت، على يارون وراميا وخلة وردة، غربي عيتا الشعب. وقصف الاحتلال مدفعياً حي المسلخ في الخيام، وتلة العزية في أطراف دير ميماس وكفركلا، والمنطقة الواقعة بين الضهيرة وعلما الشعب، فضلاً عن أطراف كفرحمام وحولا. وهاجم حزب الله، أمس السبت، مبنى لجنود الاحتلال في مستوطنة المنارة، وليل الجمعة. السبت، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على الخيام وميس الجبل والطيبة وطلوسة، وقصف مدفعياً تلة العزية باتجاه دير ميماس.

دعت الكويت مواطنيها لمغادرة لبنان بأسرع وقت ممكن

«والاه»: نصرالله قد يشن حملة استباقية ضد إسرائيل

الغارة الإسرائيلية التي استهدفت غطمة في الخيارة، أمس (حسين جرّاح/فرانس برس)

تدابير «يونيفيل»

ذكرت نائبة مدير المكتب الإعلامي لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل»، كاتديس ارديل، أمس السبت، أنه «منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، شهدنا العديد من الحوادث التي تعرضت فيها مواقعنا ومركباتنا لإطلاق النار من كلا الجانبين. في بعض الحالات، أصيب أفراد حفظ السلام، ولحسن الحظ، لم تكن الإصابات خطيرة». وأضافت في بيان: «لدينا تدابير قوية لضمان سلامة حفظة السلام وقدرتهم على أداء واجباتهم»، من دون تحديد هذه التدابير.

رصد

عنصر حوثي في صنعاء، 31 مايو 2024 (محمد حمود/Getty)

استهداف سفينة في البحر الأحمر

أفادت وكالة السلامة البحرية البريطانية «يو كاي إم تي أو»، مساء أول من أمس الجمعة، بأنه تم الإبلاغ عن انفجارات بالقرب من سفينة في شرق مدينة عدن الساحلية اليمنية. ولم تحدد الوكالة هوية السفينة، لكنها ذكرت أن الانفجارات حدثت «بالقرب» من السفينة التي تمكنت من مواصلة رحلتها، موضحة أن الطاقم «أمن وسلم». بدورها كشفت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، مساء الجمعة، أن موقع الانفجار كان على بعد 126 ميلاً بحرياً (نحو 233,4 كيلومتراً) شرقي مدينة عدن. وذكرت الهيئة في مذكرة استرشادية «تم الإبلاغ عن سلامة الطاقم وأن السفينة تبحر نحو الميناء التالي». وحصلت الانفجارات بعد غرق السفينة «توتور» التي ترفع علم ليبيريا وتملكها وتديرها اليونان، الأربعاء الماضي في البحر الأحمر.

وفي حين يُتوقع أن يكون الحوثيون مسؤولين عن الهجوم، أعلنت قناة المسيرة التابعة للحوثيين، أمس السبت، أن «العدوان الأميركي البريطاني استهدف باربع غارات مديرية اللحية» في الحديدة، غربي اليمن، من دون تقديم المزيد من المعلومات.

من جهتهم، نشر الحوثيون، مساء الجمعة، لقطات مصورة لزورق «طوفان 1» المسيّر محلي الصنع ومواصفاته القتالية. وأظهرت المشاهد تجربة للزورق على هدف بحري، ابتداء من الانطلاق وصولاً إلى إصابة الهدف وقدرته التدميرية. واعتبر الإعلام الحربي التابع للحوثيين أن «طوفان 1 المسيّر، زورق هجومي يحمل رأساً حربياً بوزن 150 كيلوغراماً، ويمتاز بسرعة وقدرة عالية على المناورة والتخفي». وأضاف في بيان أن «سرعة الزورق تصل إلى 35 ميلاً بحرياً (نحو 65 كيلومتراً) في الساعة، ويختص باستهداف الأهداف البحرية القريبة (الثابتة والمتحركة)».

وفي الوقت نفسه، أفادت تقارير بأن المسؤولين الأميركيين أمروا حاملة الطائرات يو إس إس دوايت دي أيزنهاور، التي تقود الرد الأميركي على هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، بالعودة إلى البلاد. وذكرت الخدمة الإخبارية للمعهد البحري الأميركي، نقلاً عن مصدر مجهول، أن «أيزنهاور» ستعود إلى موطنها في نورفولك بولاية فيرجينيا، بعد انتشار دام أكثر من ثمانية أشهر في القتال الذي تقول البحرية إنه الأكثر كثافة منذ الحرب العالمية الثانية (1939 . 1945). وأوضح التقرير أن حاملة طائرات تعمل في المحيط الهادئ ستحل محل «أيزنهاور». واقترب حاملة طائرات أميركية معروفة تعمل في آسيا حالياً، هي «يو إس إس ثيودور روزفلت» التي رست أمس السبت، في بوسان بكوريا الجنوبية، وسط التوترات المستمرة مع كوريا الشمالية.

وشنّ الحوثيون منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، أكثر من 60 هجوماً استهدفت سفناً محددة وأطلقوا صواريخ وطائرات مسيرة أخرى في جملتهم التي أسفرت عن مقتل أربعة بحارة. وقد استولوا على سفينة واحدة وأغرقوا سفينتين. في المقابل، قالوا إن حملة الغارات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة وبريطانيا، بدأت باستهدافهم منذ يناير/كانون الثاني الماضي، حيث أدت سلسلة من الضربات إلى 30 مايو/أيار الماضي، إلى مقتل ما لا يقل عن 16 شخصاً وإصابة 42 آخرين لدى الحوثيين.

(أسوشييتد برس، فرانس برس، رويترز)

شرق غرب

حاملة طائرات أميركية تصل إلى كوريا الجنوبية

قالت البحرية الكورية الجنوبية إن حاملة الطائرات الأميركية التي تعمل بالطاقة النووية ثيودور روزفلت، وصلت إلى مدينة بوسان الساحلية في كوريا الجنوبية، أمس السبت، لإجراء مناورات عسكرية مشتركة الشهر الحالي مع كوريا الجنوبية واليابان. واتفق زعماء الدول الثلاث في قمة كامب ديفيد الأميركية في أغسطس/آب 2023 على إجراء تدريبات عسكرية سنوية، وأدانوا «السلوك الخطير والعدواني» للصين في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه.

(رويترز)

باكستان: مقتل جنود بانفجار عبوة ناسفة

أعلن الجيش الباكستاني، في بيان أمس السبت، مقتل خمسة من جنوده جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفت مركبة تقل جنوداً في منطقة كورام، بإقليم خيبر باختونخوا عند الحدود مع أفغانستان. ولم تعلن أي جهة فوراً مسؤوليتها عن التفجير، لكن الجيش الباكستاني أكد استمراره في تطهير المنطقة من المسلحين.

(قنا)

قتلى في صراع قبلي بالكونغو الديمقراطية

قالت مصادر محلية في الكونغو الديمقراطية، أمس السبت، إن مسلحين قتلوا أكثر من 20 مدنياً أول من أمس الجمعة في إقليم إيتوري شمال شرق البلاد، مضيفة أن المسلحين هم من جماعة «كوديكو» (التعاونية من أجل تنمية الكونغو)، وهي مليشيا تقول إنها تدافع عن مصالح قبيلة الليندو في مواجهة قبيلة الهيما. وقال مسؤول في المجتمع المدني، لـ«فرانس برس»، طالباً عدم كشف هويته إنه «في الوقت الراهن هناك 28 قتيلاً ونزوح جماعي للسكان»، ووفق تقديرات مسؤول آخر، تبلغ حصيلة القتلى 23 «بينهم عمّال مناجم ذهب ونساء وأطفال».

(فرانس برس)

رئيس الوزراء الفيتنامي يزور الصين

قالت الحكومة الفيتنامية، أمس السبت، إن رئيس الوزراء الفيتنامي فام مينه تشين (الصورة) سيقوم بزيارة عمل إلى الصين في الفترة ما بين غد الاثنين إلى يوم الخميس المقبل، وسيحضر اجتماعاً للمنتدى الاقتصادي العالمي، والذي سيعقد في مدينة دالیان الصينية بمقاطعة لياونينغ. وتُعتبر الصين أكبر شريك تجاري لفيتنام، فيما تعتمد الأخيرة اعتماداً كبيراً على جارتها للحصول على المواد والمعدات اللازمة لصناعاتها.

(رويترز)

41 طائرة عسكرية صينية في محيط تايوان

أعلنت وزارة الدفاع التايوانية، أمس السبت، رصد سبع سفن و41 طائرة عسكرية صينية حول الجزيرة خلال 24 ساعة، مضيفة أن «32 من الطائرات تجاوزت الخط الأوسط لمضيق تايوان (بين تايوان والصين)». يأتي ذلك غداة نشر الصين، أول من أمس الجمعة، مبادئ توجيهية قضائية تضمّنت عقوبة الإعدام للحالات «الخطيرة بشكل خاص» من المؤيدين «المنشقين» لاستقلال تايوان، وفق وسائل إعلام صينية رسمية.

(فرانس برس)

إضاءة

رسائل تطمين من السوداني للفصائل بشأن قوات التحالف

يحاول رئيس الحكومة العراقية طمأنة الفصائل بشأن إنهاء وجود التحالف الدولي في العراق من دون تحديد موعده، عقب تصعيد كلامي للفصائل أخيراً

بغداد ـ **صفاء الكيبسي**

أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس السبت، أن حكومته تعمل على تطوير قدرات الدفاع الجوي للجيش العراقي من أجل الحفاظ على أمن وسيادة البلاد، ضمن جهود الحكومة لإنهاء وجود التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش في العراق بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، إذ تسعى بغداد لإنهائه استجابة لضغوط الفصائل العراقية المسلحة الحليفة لإيران. ولم يكشف السوداني أي تفاصيل بشأن الحوار مع واشنطن بشأن إنهاء وجود قواتها، إلا أن تصريحه يعد بمثابة تطمين للفصائل المسلحة التي بدأت تتذمر وتدلي بتصريحات هنا وهناك وتطالب بموقف حكومي واضح إزاء نتائج مطالبها بشأن الوجود الأميركي.

يأتي ذلك بعد يومين فقط من اجتماع «استثنائي» أعلنت «تنسيقية المقاومة العراقية»، التي تضم عدداً من الفصائل الحليفة لإيران، عقده لبحث ملف الوجود الأميركي في العراق، لافتة إلى قدرتها على إنهاء هذا الوجود «بكل السبل». وكان الاجتماع هو الأول من نوعه بعد أكثر من خمسة أشهر على توقف عمليات القصف واستهداف المصالح الأميركية في العراق، في هدنة أعلنتها بعض فصائل ما تسمى بـ«المقاومة الإسلامية في العراق»، إفساحاً للمجال أمام مفاوضات الحكومة بشأن وجود القوات الأميركية. وبغداد مطلع فبراير/ شباط الماضي، دخلت «المقاومة الإسلامية في العراق» هدنة مع الجانب الأميركي إثر اغتيال القيادي في كتائب «حزب الله العراقية» أبو باقر الساعدي، ولم تنفذ الفصائل أي عملية ضد المصالح الأميركية في البلاد منذ تلك الفترة، على الرغم من استمرار نشاط الطيران الأميركي المسيّر في الأجواء العراقية، خصوصاً في بغداد والأنبار وإقليم كردستان العراق.

وكانت حركة النجباء العراقية قد أكدت حينها أن ضغوطاً «مجتمعية وسياسية ودينية» دفعت باتجاه ما أسمتها بـ«التهدئة» مع واشنطن، لإفساح المجال أمام الحكومة العراقية لتأخذ بزمام المبادرة باتجاه وضع حلول لإنهاء وجود التحالف الدولي في البلاد». وافتتح السوداني، أمس، مركز عمليات لقيادة الدفاع الجوي في البلاد.

ووفقاً لبيان صدر عن مكتبه، فإنه «استمع إلى إيجاز مفصل عن المركز قدمه قائد الدفاع الجوي معن زيد السعدي، أكد فيه تجهيز المركز الجديد بمنظومة حديثة من رادارات الكشف العالي، وذلك في إطار جهود قيادة الدفاع الجوي لتطوير البنى التحتية الخاصة بمراقبة وتأمين سلامة الأجواء العراقية». وشدّد السوداني على استمرار حكومته في «دعم وتعزيز قدرات القيادة والسيطرة على الأجواء العراقية، وحمايتها من الخروقات ورفع مستوى الاستجابة الآنية»، معتبراً أن «هدف الحفاظ على أمن وسيادة العراق على أرضه وأجوائه ومياهه محور رئيس ضمن مستهدفات البرنامج الحكومي في مجال الدفاع ومواجهة التحديات الأمنية، لا سيما في مرحلة ما بعد انتهاء مهام التحالف الدولي»، والذي لم يحدد موعدها. وأضاف أن «الجهود متواصلة في ملاحقة جميع أشكال التهديدات الإرهابية أو الخروقات»، إلى جانب «التأكيد على تطوير توظيف المتصديات من أحدث الطائرات التخصصية لمواجهة جميع احتمالات الخرق أو العدوان». وأشاد السوداني بـ«جهود القادة والضباط الذين اشتركوا في إتمام وتشغيل هذا المركز، الذي جرى إنشاؤه بالتعاون مع شركة تاليس الفرنسية المختصة بمعدات الدفاع، على مسار خطط تطوير تسليح قواتنا المسلحة بمختلف صنوفها»، مشيراً إلى أن حكومته «رصدت ما يقارب خمسة تريليونات دينار عراقي (ما يقرب من أربعة مليارات دولار) لهذه الأهداف، منها ثلاثة تريليونات في موازنة 2024، وضمن مشروع تعزيز القدرات التسليحية».

السوداني: الحكومة تعمل على تطوير قدرات الدفاع الجوي

وتنتظر الفصائل المسلحة نتائج عمل اللجنة العسكرية العراقية الأميركية، التي يقع على عاتقها تقييم الوضع الميداني في العراق وخطر تنظيم داعش وتحديد موعد لإنهاء وجود التحالف الدولي، إذ بدأت المحادثات بين بغداد وواشنطن بشأنه في يناير/ كانون الثاني الماضي، بعد أقل من 24 ساعة من مقتل ثلاثة جنود أميركيين في هجوم في الأردن، واتهام واشنطن جماعات متشددة متحالفة مع إيران في سورية والعراق بتنفيذه. كما نفّذت الولايات المتحدة على أثره ضربات انتقامية في العراق أسفرت عن اغتيال قيادات بارزة في الفصائل المسلحة، ما دفع الأخيرة والجهات السياسية المرتبطة بها إلى تصعيد مطالبتها بإخراج قوات التحالف من البلاد. وأفضت الجولة الأولى للحوار الثنائي بين بغداد وواشنطن، في 27 من يناير/ كانون الثاني الماضي، إلى اتفاق على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لمراجعة مهمة التحالف وإنهائها والانتقال إلى علاقات أمنية ثنائية.

السوداني في مركز عمليات قيادة الدفاع الجوي، أمس (صفحة وزارة الدفاع على فيسبوك)

رصد

الانتخابات الجزائرية: مصاعب بجمع التواقيع

طالبت المرشحة للانتخابات الرئاسية الجزائرية لويزة حنون، السلطات المستقلة للانتخابات، بوضع حد للعوائق التي يواجهها المرشحون لاستيفاء شروط الترشح

الجزائر ـ **عثمان لحياني**

بدأت أولى العوائق السياسية والتقنية التي تعترض المرشحين للانتخابات الرئاسية المقبلة في الجزائر والمقررة في السابع من سبتمبر/أيلول المقبل، بالظهور بعد شكوى قدمتها رئيسة حزب العمال، المرشحة للرئاسة لويزة حنون، مساء أول من أمس الجمعة، إلى السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، مطالبة إياها بالتدخل لإزالة صعوبات تعرقل سير عملية جمع التوقيعات، وتحول دون السماح للمرشحين باستيفاء جمع 50 ألف توقيع من الناخبين، شرطاً للمصادقة على استمارة الترشح وفق قانون الانتخابات، أو التفكير في تمديد الآجال القانونية التي تنتهي في 17 يوليو/ تموز المقبل.

وشدّدت حنون في بيان أول من أمس، على أنه «بعكس التصريحات والإعلانات التي تؤكد جاهزية البلديات لاستقبال المواطنين الموقعين على استمارات الترشح، سجلنا غياب الظروف المادية والتقنية منذ التاسع من يونيو» الحالي. ووصفت اختلالات «عرقلت عملية المصادقة على الاستمارات» بأنها «تعطيل مجحف لعملية المصادقة على الاستمارات، ومساس مباشر بحق الترشح، وبمثابة تعجيز للمواطنين والمواطنات الراغبين في المشاركة» في الانتخابات، ما يؤدي إلى «التشكيك فيها». وطالبت حنون السلطة المستقلة للانتخابات بـ«اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لوضع حد لهذه الاختلالات من جهة واستدراك الوقت الضائع من جهة أخرى».

وتنتهي مهلة جمع التوقيعات والإيداع النهائي لملفات الترشح لدى الهيئة العليا للانتخابات في 17 يوليو المقبل، إذ يمنح القانون الانتخابي فترة 40 يوماً للمرشحين لجمع لائحة توقيعات لا تقل عن 50 ألف توقيع، تكون موزعة بحد أدنى على 29 ولاية ولا يقل عدد التوقيعات في كل ولاية عن 1200 توقيع، أو 600 توقيع فقط من أعضاء البرلمان والمجالس المحلية والولائية المنتخب من 29 ولاية على الأقل.

وكشفت عن أن عملية التصديق على التوقيعات لمصلحة المرشحين في البلديات، تشهد صعوبات تقنية تستدعي سرعة التدخل لحلها، كان من بينها «انقطاع الإنترنت في معظم بلديات الوطن خلال فترة تنظيم امتحانات شهادة البكالوريا (الإسوج المغلق)، وعدم تنظيم الدوامات في البلديات للمصادقة على الترشيحات في نهاية الأسبوع وأيام العيد (الأضحى الأسبوع الماضي)». ولفتت أيضاً إلى «تأخر تعيين الموظفين المخولين قانوناً للمصادقة على الاستمارات والتوقيعات»، وإلى «عدم توفير أجهزة الكمبيوتر في أغلبية البلديات، رغم مرور عشرة أيام على انطلاق المسار الانتخابي»، بالإضافة إلى «تعطيل المواطنين بمطالبتهم بالعودة مرة أخرى، وإقصاء الحاملين منهم لبطاقة تعريف وطنية غير بيومترية لعدم حملها رقم التعريف الوطني».

وفي السياق قال المتحدث باسم تكتل الإصلاح، أسير طيبي، والذي يدعم المرشح المسيرة التابعة للحوثيين، أمس السبت، حديث لـ«العربي الجديد»، إنه تم «تسجيل بعض المشكلات التقنية التي ستستدعي لفت انتباه السلطة المستقلة للانتخابات»، مشيراً إلى «ضرورة تمديد فترة جمع التوقيعات لعشرة أيام إضافية، خصوصاً أن بداية فترة جمع التوقيعات تزامنت مع عطلة عيد الأضحى وامتحانات البكالوريا». وبخلاف ثلاثة مرشحين يملكون إمكانية جمع 600 توقيع من أعضاء المجالس المنتخبة من دون الحاجة إلى جمع 50 ألف توقيع من الناخبين، وهم الرئيس عبد المجيد تبون (سيعلن ترشحه لاحقاً)، ورئيس حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني، والسكرتير الأول لجبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش، فإن باقي المرشحين ملزمون بجمع 50 ألف توقيع على الأقل، فيما يتخوّف هؤلاء من أن تسبّب هذه الصعوبات التقنية تفويت فرصتهم لجمع التوقيعات، بما يحمله ذلك من معنى سياسي سلبي قد يؤثر على صورتهم في المشهد السياسي.

لويزة حنون في مؤتمر صحافي، الجزائر، مارس 2021 (رياض كرامدي/ فرانس برس)

تقرير

بعد عام على تمرّد «فاغنر» بقيادة يفغيني بريغوجين على الكرملين، باتت المجموعة ضمن ضوابط وأسماء جديدة بيد الرئيس فلاديمير بوتين، الذي أخمد تمرد بريغوجين، مشدّداً قبضته على السلطة في روسيا

عام على تمرد بريغوجين

«فاغنر» باقية تحت سلطة الكرملين

كوبنهاغن ـ **سامر إلياس**

بعد عام على تمرد مؤسس مجموعة فاغنر يفغيني بريغوجين، المعروف بأنه «طباخ الكرملين»، بدا وكأن بريغوجين لم يكن يوماً، لكن فكرة «فاغنر» بقيت بأسماء وضوابط جديدة رسمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعناية فائقة، بما يضمن له عدم تكرار «أي طعنة في الظهر»، أو تعريض روسيا لخطر جديد، كما حدث يومي 23 و24 يونيو/حزيران 2023. هذا التمرد شكّل أخطر تهديد للنظام الذي أسسه بوتين في روسيا منذ عام 1999، وضرب صورة بوتين كضامن للاستقرار في البلاد. وليس هذا الحدث حينها، بأنه الأخطر على بنية الدولة القيصر نيكولاي الثاني الذي أنهى قروناً من حكم عائلة رومانوف للإمبراطورية الروسية. اليوم وعلى الرغم من اختفاء أي ذكر لمجموعة فاغنر ومؤسسها بريغوجين من نشرات الأخبار الرئيسية في القنوات الحكومية الروسية، إلا أن تداعيات أحداث يومي 23 و24 يونيو 2023 بقيت حتى الأشهر الأخيرة. وربما شكلت إقالة وزير الدفاع سيرغي شويغو الشهر الماضي، واحدة من الخطوات المتأخرة، ولكن الأساسية، ضمن الصفحة الأخيرة في طيّ سيرة تمرد بريغوجين و«فاغنر»، لكن «مسيرة العدالة» الاسم الذي أطلقه بريغوجين على حراكه مع مئات من مقاتليه نحو مدينة روستوف على الدون، جنوبي روسيا، ولاحقاً نحو العاصمة موسكو، للإطاحة بشويغو ورئيس الأركان فاليري غيراسيموف، ما زالت مستمرة بالليات ومنفذين جدد لإرادة سيد الكرملين، وظهرت بعض معالمها باعتقال وإقالة عدد من الجنرالات الكبار في وزارة الدفاع، ممن دأب بريغوجين على اتهامهم بالعمل لمصالحهم الخاصة وجمع الأموال على حساب تسليح الجيش ومرتزقته. ولا يُستبعد أن يسقط مزيد من الرؤوس مع تعيين بوتين الاقتصادي المعروف أندريه بيلوسوف في منصب وزير الدفاع.

شكّل تمرد بريغوجين ذروة الخلافات المتصاعدة مع شويغو وغيراسيموف منذ خريف 2022. وعلى الرغم من اللهجة القاسية المتزوجة بالشتائم في خطاب بريغوجين بحق الرجلين، فقد حافظ الكرملين على صمته علناً، ولم تصدر عنه أي إشارات واضحة برفض أو دعم أي من الطرفين. وبدا أن الأحداث التي جرت أثناء معارك السيطرة على باخموت الأوكرانية، التي استمرت أيار 2023 عجّلت القطيعة بين بريغوجين ووزارة الدفاع. ولم تتمكن قوات فاغنر من السيطرة على وسط المدينة، إلا بعد أن أمر بوتين الجيش النظامي بتحصين مواقعها لحراسة أجنحتها من هجمات الأوكرانيين. ومنذ مارس/آذار 2023 سُمح لوزارة الدفاع الروسية بالتعاقد مع المساجين والمحكومين للذهاب إلى الجبهة في أوكرانيا، ما حرم بريغوجين من خزّانه البشري الأساسي الذي استمد منه الآف المرتزقة، بعد السماح له بتنفيذ فكرة العفو عن المساجين بعد الخدمة ستة أشهر في أوكرانيا. وبعد الاستيلاء على باخموت، طالبت وزارة الدفاع الروسية في 10 يونيو 2023 جميع المتطوعين الذين يقاتلون في أوكرانيا بتوقيع عقود مع الوزارة. واثارت هذه الخطوات غضب بريغوجين الذي أدرك أن دوره في أوكرانيا انتهى عسكرياً، ما قد يحرمه من عقود بالمليارات لتزويد الجيش العاصمة موسكو، للإطاحة بشويغو ورئيس الأركان فاليري غيراسيموف، ما زالت مستمرة بالليات ومنفذين جدد لإرادة سيد الكرملين، وظهرت بعض معالمها باعتقال وإقالة عدد من الجنرالات الكبار في وزارة الدفاع، ممن دأب بريغوجين على اتهامهم بالعمل لمصالحهم الخاصة وجمع الأموال على حساب تسليح الجيش ومرتزقته. ولا يُستبعد أن يسقط مزيد من الرؤوس مع تعيين بوتين الاقتصادي المعروف أندريه بيلوسوف في منصب وزير الدفاع.

شكّل تمرد بريغوجين ذروة الخلافات المتصاعدة مع شويغو وغيراسيموف منذ خريف 2022. وعلى الرغم من اللهجة القاسية المتزوجة بالشتائم في خطاب بريغوجين بحق الرجلين، فقد حافظ الكرملين على صمته علناً، ولم تصدر عنه أي إشارات واضحة برفض أو دعم أي من الطرفين. وبدا أن الأحداث التي جرت أثناء معارك السيطرة على باخموت الأوكرانية، التي استمرت أيار 2023 عجّلت القطيعة بين بريغوجين ووزارة الدفاع. ولم تتمكن قوات فاغنر من السيطرة على وسط المدينة، إلا بعد أن أمر بوتين الجيش النظامي بتحصين مواقعها لحراسة أجنحتها من هجمات الأوكرانيين. ومنذ مارس/آذار 2023 سُمح لوزارة الدفاع الروسية بالتعاقد مع المساجين والمحكومين للذهاب إلى الجبهة في أوكرانيا، ما حرم بريغوجين من خزّانه البشري الأساسي الذي استمد منه الآف المرتزقة، بعد السماح له بتنفيذ فكرة العفو عن المساجين بعد الخدمة ستة أشهر في أوكرانيا. وبعد الاستيلاء على باخموت، طالبت وزارة الدفاع الروسية في 10 يونيو 2023 جميع المتطوعين الذين يقاتلون في أوكرانيا بتوقيع عقود مع الوزارة. واثارت هذه الخطوات غضب بريغوجين الذي أدرك أن دوره في أوكرانيا انتهى عسكرياً، ما قد

باتروشيف ينتقد «أكاذيب» الغرب

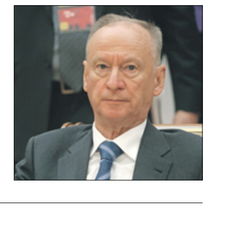

أكد مساعد الرئيس الروسي نيكولاي باتروشيف (الصورة)، امس السبت، ان الأكاذيب التي تروّجها دوائر السلطة في الغرب حول نيّة روسيا غزو دول حلف شمال الاطلسي «ناتو»، هدفها تخويف الشعوب للبقاء في الحكم بأي ثمن. وكتب باتروشيف في مقال لمجلة الدفاع الوطني: «من خلال ترويج الأكاذيب حول روسيا عبر قرون طويلة، والقصص التي تتحدث عن خطط روسيا للحرب على دول ناتو، تعكس رغبة الدوائر السياسية في الغرب بالبقاء في السلطة بأي ثمن».

عنصر من «فاغنر» في روستوف، 24 يونيو 2023 (أكاديمي بودتيتسكي/الأناضول)

شكّل تمرد بريغوجين أخطر محطة في حكم بوتين منذ 1999

تمثّل «فاغنر» أداة مهمة جداً للسياسة الخارجية الروسية

اعتبر مراقبون أن بوتين أزاح بريغوجين بأيعاز من باتروشيف

من دون خبرة سياسية إلى رأس الهرم، وبعد أيام فاجأ بوتين العالم باجتماع مع وجه «طعنة في الظهر» و34 من قيادات «فاغنر» في الكرملين بغياب قيادات وزارة الدفاع، وحضور رئيس الحرس الوطني فيكتور زولوتوف، ورئيس الاستخبارات الخارجية سيرغي ناريشكين. ولم يقرّ الكرملين بحصول اللقاء في 29 يونيو، إلا في 10 يوليو/تموز 2023، حين قال بيسكوف إن بوتين دعا قيادة المجموعة العسكرية إلى اجتماع في الكرملين، حضره 35 شخصاً يمثلون الصف الأول من القيادات العسكرية في «فاغنر» وضمنهم بريغوجين. وبحسب بيسكوف، فإن بوتين «قدّم تقييماً لأعمال المجموعة على جبهات القتال ومشاركتها في العملية العسكرية الخاصة، كما قدم تقييمه لأحداث 24 يونيو (تمرد بريغوجين المسلح)، واستمع إلى تفسيرات القادة وعرض عليهم مزيداً من الخيارات للتعاون اللاحق». وأضاف بيسكوف أن «قادة فاغنر اكدوا ولاءهم الكامل لرئيس الدولة والقائد الأعلى للقوات المسلحة». وتجنّب بيسكوف الإجابة عن سؤال فيما إذا حضرت قيادة وزارة الدفاع الاجتماع أم لا، وقال «ليس لديّ ما أضيفه عن هذا الاجتماع». ورغم عدم إشارة بيسكوف إلى مصير قوات فاغنر، من الواضح أن حقيقة عقد الاجتماع كشفت أن هناك حاجة لمقاتلي «فاغنر» في المعارك في إطار الحرب الروسية على أوكرانيا، خصوصاً في ظل تقارير عن أن خسائر روسيا كبيرة بين قتلى وجرحى، وكذلك حماية المناطق الحدودية في نوفغورود وبريانسك وكورسك من الهجمات الأوكرانية. كما أثبت الاجتماع أن الكرملين بدأ بعد صدمة تمرد بريغوجين في التفكير في طرق مواصلة عمل «فاغنر» في الخارج، وفي سورية وأفريقيا على وجه الخصوص. وأظهرت الوقائع اللاحقة أن بوتين أنهى الخطر المباشر من تمرد بريغوجين من دون خسارة جهود «فاغنر» في الحرب على أوكرانيا، أو حماية المصالح الروسية في أفريقيا، وخلق فرص إضافية لتوسعها في هذه القارة، ورمم صورته كضامن للاستقرار، لكنه كان أمام معضلة أخرى وهي فقدان صورة القائد الحاسم الذي لا يمكن أن يغفر الخيانة. وبعد شهرين بالتمام والكمال، سقطت طائرة بريغوجين مع كبار مساعديه، ورغم وصف الكرملين الاتهامات له بقتل بريغوجين بأنها «سخافات»، فإن كثيراً من المراقبين رأوا أن بوتين باقل تقدير وافق على مقترح صديقه، سكرتير مجلس الأمن الروسي حينها نيكولاي باتروشيف، على اغتيال بريغوجين، لتضاف الحادثة إلى حوادث سابقة، ربما لن يُعرف منفذوها إلا بعد انتهاء حكم بوتين.

بعد أيام من التمرد، أعلن الكرملين أنه سيتم السماح لقوات فاغنر التي لم تشارك في التمرد بتوقيع عقود مع وزارة الدفاع. وأنه لن تتم محاكمة اولئك الذين انضموا إلى القافلة. وأشار بيسكوف إلى أن «فاغنر» بشكلها الحالي لم تعد موجودة. واستضاف لوكاشينكو الاف المقاتلين ممن رفضوا توقيع عقود مع وزارة الدفاع الروسية او شاركوا في التمرد الفاشل، لكن عددهم حالياً تراجع حسب وسائل الإعلام الغربية إلى نحو مائة فقط، يعملون كمدربين. وليس معروفاً حتى الآن عدد مقاتلي «فاغنر» ممن وافقوا على الانضمام للجيش الروسي. وفي نهاية سبتمبر/ أيلول 2023، أعلن الجنرال الشيشاني أبتي آلاودينوف عن انضمام مئات المقاتلين من «فاغنر» إلى صفوف قوات «أخمات» التي أوكلت له مهمة قيادتها. واستفادة من درس التمرد، تم جمع العشرات من مجموعات المتطوعين الذين جنّدتهم الشركات الروسية الضخمة في فرقة خاصة باسم «ريدوت» بإشراف مباشر من الجنرال فلاديمير الكسيف، الذي ظهر في مقاطع فيديو مع بريغوجين حين سيطرت «فاغنر» على مقر قيادة القوات المسلحة الروسية الجنوبية. وفي سبتمبر 2023، التقى بوتين بحضور يونس بيك يفكوروف نائب وزير الدفاع مع أندريه تروشيف المعرف باسم «ذي الشعر الرمادي» (الشائب) وحينها طلب بوتين من تروشيف تشكيل وقيادة «وحدات تطوعية» للحرب في أوكرانيا، ما يعني أنه بات القائد الفعلي لجميع المتطوعين الروس في الحرب. أظهرت السنوات الأخيرة أن «فاغنر» تعد أداة مهمة للغاية للسياسة الخارجية الروسية في سورية وليبيا وعدد من البلدان الأفريقية. ونظراً لأهميتها، فقد أشرف بوتين شخصياً على إيجاد صيغة لاستمرارها بعد وفاة بريغوجين وضمان أنها ستبقى تحت رعاية الكرملين. وربما كان الدرس المستفاد من التمرد هو أن أي تشكيلات عسكرية روسية غير نظامية في الداخل والخارج يجب أن تبقى تحت السيطرة المباشرة للكرملين ووزارة الدفاع. ومنذ خريف العام الماضي، أجرى نائب وزير الدفاع يونس بيك يفكوروف، رحلات إلى سورية والدول الأفريقية بهدف إنشاء هيكل جديد من التفاعل معها. وعمل يفكوروف بنشاط مع زعماء مالي والنيجر وبوركينا فاسو، وكانت نتيجة عمله أن أعلنت هذه الدول الثلاث عن إنشاء تحالف عسكري، وهو تحالف دول الساحل. وتم الإعلان لاحقاً عن «الفيلق الأفريقي» التابع لوزارة الدفاع الروسية. وفي البداية، كان من المفترض أن ينضم مرتزقة فاغنر الموجودون بالفعل في هذه البلدان إلى «الفيلق الأفريقي» ويوقّعون عقوداً مع وزارة الدفاع، ولكن لاحقاً تبيّن أن «فاغنر» ما زالت تعمل بشكل مستقل في جمهورية أفريقيا الوسطى، بالتنسيق الكامل مع وزارة الدفاع بقيادة بافل بريغوجين، ابن مؤسس المجموعة يفغيني. وفي باقي الدول الأفريقية، إضافة إلى سورية وليبيا، أصبح فرع الاستخبارات العسكرية الروسية المشرف على عمل مجموعات المرتزقة، تحت مسميات مدربين وحراس للمنشآت الحيوية. وبدا واضحاً أن بوتين اختار الانحياز إلى وزارة الدفاع على حساب بريغوجين، للمحافظة على مؤسسة مهمة في ظل «حرب وجودية» مع أوكرانيا والغرب. ورغم كشف تمرد بريغوجين عن حجم الأزمة في إدارة الجيش الروسي وبشكل عام في النخبة العسكرية، قرر بوتين الثاني لعدم الخروج بمظهر الراضخ لشروط بريغوجين، واهتمامه بترتيب أوضاع مستقبل المجموعة المهمة في السياسات الروسية وحربها مع أوكرانيا. وبدا أن التغييرات في وزارة الدفاع مقبلة بالتأكيد، ولكن إقالة شويغو وغيراسيموف، حينها، كان يمكن أن توجه رسالة سلبية لسير المعارك في ظل الحرب على أوكرانيا، وإقراراً بالفشل وإضعاف الروح المعنوية للمقاتلين وتراجع الدعم الشعبي للحرب، والخشية من أن تفهم الإقالات على أنها ضمن شروط وافق عليها بوتين في الاتفاق مع بريغوجين لوقف التمرد وتقدم قواته نحو موسكو. والواضح أن بوتين انتهز فرصة إعادة تنصيبه رئيسا في مايو الماضي لطي صفحة تمرد بريغوجين الفاشل بإقالة شويغو، بعدما خلّصه تفجير طائرة قرب موسكو من «طباخ الكرملين». وأطلق بوتين عملية تطهير واسعة في الوزارة طاولت نواباً لشويغو، واتُّهم عدد من الجنرالات الروس الآخرين بالفساد، وتم فصل بعضهم من الوزارة. وكانت إقالة شويغو دليلاً على أن الكرملين كان غير راضٍ عن الطريقة التي قاد بها شويغو الجيش من وجهة نظر اقتصادية، على الأقل. وبعد عام على تمرد بريغوجين الفاشل، بدا واضحاً أن فاغنر لم تعد عاملاً مزعزعاً للاستقرار مع انهيار إمبراطوريتها الكبيرة وتقسيمها وإدارة عملها بإشراف مباشر من الكرملين ووزارة الدفاع.

فاراج معجب ببوتين

ردّ رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، أمس السبت، على تصريحات زعيم حزب الاصلاح اليميني نايجل فاراج، التي قال فيها إن الغرب هو الذي استفز الغزو الروسي لأوكرانيا، بالقول: «لا يصب إلا في مصلحة (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين». وأضاف خلال جولة انتخابية في لندن: «بوتين نشر غاز الاعصاب في شوارع بريطانيا». وكان فاراج قد قال في تصريحات إعلامية، مساء الجمعة: «معجب به (بوتين)... لأنه تمكن من السيطرة على إدارة روسيا».

إضاءة

الانتخابات الرئاسية الإيرانية

يسعى المحافظون للإجماع على مرشح واحد بين خمسة مرشحين محافظين في الانتخابات الرئاسية الإيرانية بمواجهة مرشح الإصلاحيين الوحيد مسعود بزشكيان، إذ يتوقّع أن تتوجه الانتخابات إلى جولة إعادة، إلا أنّ خبراء يستبعدون هذا الإجماع بسبب اختلافات أيديولوجية بين المحافظين

المعسكر المحافظ المشتت يسعى للإجماع بمواجهة بزشكيان

طهران ـ **صابر فل عنبري**

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية الـ14، المقررة يوم الجمعة المقبل، والتي يتنافس فيها المحافظون بخمسة مرشحين في مواجهة المرشح الإصلاحي الوحيد مسعود بزشكيان، تُثار مخاوف وقلاقل لدى المعسكر المحافظ من خسارة الانتخابات بسبب تعدّد المرشحين وتشتت أصوات جماهيره بينهم، على الرغم من عدم نجاح بزشكيان وداعميه الإصلاحيين حتى اللحظة في تحريك واسع للشارع الرمادي الذي يشكّل خزّانهم التصويتي للمشاركة في الانتخابات ودعم المرشّح الإصلاحي.

ويخوض المرشحون المحافظون الخمسة هذا الاستحقاق، وهم رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، والأمين السابق لمجلس الأمن القومي سعيد جليلي، ورئيس بلدية طهران عليرضا زاكاني، ورئيس مؤسسة الشهيد مساعد الرئيس الإيراني أمير حسين قاضي زادة هاشمي، ورئيس جمعية العلماء المناضلة رجل الدين مصطفى بور محمدي، غير أن الأخير يغرد خارج السرب المحافظ بتبنيه مفردات قريبة من الإصلاحيين، ما يثير غضب رفاقه المحافظين، وبينما يتمتع قاليباف بالتيار المحافظ التقليدي، ويتّبع خطاباً معتدلاً في إطار محافظ بتناوله قضايا مثل السياسة الداخلية والسياسة الخارجية، فإن المرشحين الثلاثة الآخرين يُحسبون على المحافظين الجدد في إيران أو صقور المحافظين.

وكشف أمين المجلس الاقتصادي الأعلى للسلطات الإيرانية الثلاثة، القيادي المحافظ محسن رضائي، الأحد الماضي، عن جهود كبيرة تبذل في أروقة البيت المحافظ أو الأصولي حسب التسمية الرائجة في البلاد، للوصول إلى إجماع بين المرشحين المحافظين أو مرشحي جبهة الثورة الإسلامية، حسب تعبيره. وأضاف أن نتيجة الإجماع ستتضح في غضون الأربعاء المقبل، أي قبل يومين من إجراء الانتخابات. وعن الآلية المتفق عليها للوصول إلى المرشح المجمع عليه، قال رضائي، وهو الأمين السابق لمجمع تشخيص مصلحة النظام أيضاً، إن الآلية تعتمد استطلاعات الرأي لتحديد المرشح المحافظ الأوفر حظاً.

وبينما تلاحق تهمة «مرشح الظل» بعض المرشحين المحافظين، التي يروّج لها الإصلاحيون، فإنه وفق رضائي «من ينسحب احتراماً لآراء الناس (المحافظين) ليس مرشح ظل». ولم تتوضح بعد هوية المرشح المجمع عليه، بحسب رضائي، داعياً إلى التريث إلى ما بعد عقد عدد من المناظرات لمعرفة من هو صاحب الإقبال الأكبر في الشارع الانتخابي. يشار إلى أنه حتى الآن أجرى التلفزيون الإيراني ثلاث مناظرات بين المرشحين الستة من أصل خمس مناظرات.

لكن الخبير الإيراني المحافظ عليرضا تقوي نبا يستبعد في حديث مع «العربي الجديد» إجماع المحافظين على مرشح واحد، معتبراً أن الانتخابات ستجري في ظل قطبية ثلاثية: قطبين محافظين يتمثلان بقاليباف وجليلي، والقطب الإصلاحي بزشكيان. ويضيف أن احتمال انسحاب المرشحين المحافظين الثلاثة، زاكاني وقاضي زادة هاشمي وبور محمدي، «وارد»، مستبعداً انسحاب قاليباف وجليلي لصالح بعضهما البعض. ويلفت تقوي نبأ إلى سببين بشأن عدم التحالف بين قاليباف وجليلي: «الأول عدم وصول الرجلين ومؤيديهما حتى هذه الساعة إلى قناعة بوجود خطر مشترك محدق بهما، إذ تشير نتائج استطلاعات الرأي إلى أن بزشكيان سيحصل على 25 إلى 30 في المائة من الأصوات وفي أقصى تقدير على 35 في المائة، ما لا يمكّنه من الفوز، لكن لا يُستبعد أن تتشكل موجة انتخابية الأسبوع الحالي لصالح بزشكيان». ويوضح أن «قاليباف وجليلي حتى الآن لا يشعران بخطر فوز بزشكيان، وهما على قناعة بأن الانتخابات لن تحسم في الجولة الأولى وستتجه نحو جولة إعادة، وأن من سيخوض السباق بينهما في الجولة الثانية سيحصل على دعم أنصار المرشح الآخر». أما السبب الثاني وفق تقوي نبا، فهو «وجود خلافات جادة في الأسس» الفكرية والسياسية بين قاليباف وجليلي وأنصارهما، إذ يرى مؤيدو الأخير أن قاليباف استمرار لحكومة «كوادر البناء» (أبناء مدرسة الرئيس الأسبق الراحل هاشمي رفسنجاني) أو «تحنوقراط لكن بغطاء ثوري». وعن المرشح الأوفر حظاً لنيال في نهاية المطاف ثقة المحافظين ليكون مرشحهم النهائي إن قرروا التحالف، يقول تقوي نبا إن قاليباف «هو المرشح الجامع للشرائط» أكثر من جليلي، ويحظى بدعم أكثر من القوى المحافظة والبرلمانيين «لكن أصوات جليلي في الشارع أكثر من قاليباف»، ولذلك يستبعد أن يتحالف المرشحان.

وفي الأثناء نشرت صحيفة وطن إمروز المحافظة، أمس السبت، نتائج استطلاع للرأي، قالت إن أحد مراكز قياس الأفكار المهمة أجراه الخميس الماضي، من دون تسمية المركز. وذكرت الصحيفة أن بزشكيان حصل في الاستطلاع على 29 بالمائة من أصوات المستطلعة آراؤهم، ليتقدم على قاليباف وجليلي الحاصلين على 25,2 بالمائة و24,1 بالمائة على التوالي. وحسب نتائج الاستطلاع، إذا انسحب قاليباف ستتوجه 38,2 بالمائة من أصواته نحو جليلي و20,1 بالمائة منها إلى بزشكيان. لكن إذا ما انسحب جليلي تتوجه 45,7 بالمائة من أصواته إلى قاليباف و5,1 بالمائة منها إلى بزشكيان. أما إذا اقتصر التنافس فقط بين قاليباف وجليلي، فإن قاليباف سيتقدم بحصوله على 44,2 بالمائة من الأصوات ثم جليلي بحصوله على 41,8 بالمائة. وفي حال التنافس بين جليلي وبزشكيان، سيحصل الأخير على 47,7 بالمائة من الأصوات وجليلي على 39,9 بالمائة. كذلك فإنه في حال اقتصار التنافس فقط بين بزشكيان وقاليباف، سيفوز الأخير بالجولة الأولى بحصوله على 55,1 بالمائة من الأصوات، وسيحصل بزشكيان على نسة 35 بالمائة. كذلك فإنه وفقاً لمركز البحوث التابع للبرلمان الإيراني، والذي نشر نتائج أحدث استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «ملت» لقياس الأفكار التابعة له، أمس، فإن 45 في المائة من الناخبين الإيرانيين قد أكدوا أنهم سيشاركون في الانتخابات، مقابل 31,8 في المائة ما زالوا مترددين، فيما 21,4 في المائة أكدوا عدم مشاركتهم. ودعا قاليباف نفسه، الأحد الماضي خلال برنامج تلفزيوني انتخابي محلي، المرشحين المحافظين أو من سمّاهم مرشحي «جبهة الثورة الإسلامية» إلى الانسحاب لصالح مرشح واحد، قائلاً إن الجبهة «يجب أن تجمع على مرشح واحد حتى 28 يونيو/ حزيران الحالي، وستكون هناك بالتأكيد عقلانية ومودة في جبهة الثورة». مع ذلك، لم يلمّح قاليباف إلى استعداده للانسحاب لصالح مرشح محافظ آخر، فيما تشي تصريحاته بأنه يجد في نفسه المرشح المحافظ الأنسب، إذ قال في البرنامج نفسه: «خضتُ السباق لأن البلد في مرحلة حساسة وشعرت بأنني سأستعد أكبر من البقية». من جهته، يشدّد رئيس تحرير صحيفة فرهيختغان الإيرانية، المحافظ مسعود فروغي، في حديث مع «العربي الجديد»، على أن المحافظين إذا ما أرادوا الفوز في الجولة الأولى «فلا خيار أمامهم إلا الإجماع على مرشح واحد والتصويت لشخص واحد». غير أنه يقول في الوقت ذاته إنّ التوصل إلى مرشح محافظ واحد متفق عليه لا يعني «حسم الفوز»، داعياً إلى الانتظار لمعرفة مدى نجاح بزشكيان في استقطاب أصوات جماهير الإصلاحيين الصامتة. ويضيف أن المحافظين أو الأصوليين، بسبب وجود عدة مرشحين من التيار، يواجهون تشتتاً وانقساماً في الأصوات. بالإضافة إلى «الإقبال المحدود» على بزشكيان، ما يعني أن الانتخابات ستتوجه نحو جولة إعادة إن استمر الوضع على ما هو عليه اليوم. ووفق قانون الانتخابات الإيراني، إذا لم يحصل أي من المرشحين على النصف زائداً واحد من الأصوات في الانتخابات الرئاسية سيُعاد الانتخابات في الجمعة التي تليها، أي بعد أسبوع. ويبلغ عدد من يحقّ لهم التصويت في هذه الانتخابات أكثر من 61 مليون ناخب إيراني. ويوضح فروغي أن قاليباف وجليلي هما المرشحان المحافظان اللذان يمتلكان إقبالاً أكبر من القاعدة الجماهيرية للمحافظين، «لكن مع فارق في طبيعة وهيكلية الأصوات» التي سيحصلان عليها، «إذ يحظى جليلي بأصوات الأيديولوجيين (المحافظين)، وقاليباف بأصوات البراغماتيين» المحافظين. وانطلاقاً من هذا التوصيف، يقول فروغي إن «جليلي يواجه صعوبة أكثر في زيادة أصواته، كذلك فإن الطريق أمام قاليباف ليس سهلاً لاسترضاء المحافظين»، وإن نظرة أكثر واقعية إلى الفضاء الاجتماعي والسياسي في إيران تُظهر، وفق فروغي، أن جليلي إذا انسحب من الانتخابات ستتجه معظم أصواته نحو قاليباف، لكن في حال انسحاب الأخير «هناك صعوبات أكثر» في توجه أصواته نحو جليلي. ويشير إلى أن المشهد الانتخابي «لم يدخل بعد في موجات اجتماعية كبيرة»، وعليه فإن نسبة المشاركة قد تزداد فقط من 5 إلى 8 في المائة، مقارنة بالانتخابات الرئاسية عام 2021 التي سجلت نسبة 48,8 في المائة. وبالتالي، خلص فروغي إلى أنه في هذه الحالة «عدم انقسام الأصوات سيكون مؤثراً، والإصلاحيون يفضلون تشتت الأصوات لدى التيار الآخر».

صور المرشحين في احد شوارع طهران، الخميس الماضي (Getty)

لا تُفرحوا «الأعداء»

دعا المرشد الإيراني علي خامنئي (الصورة)، أمس السبت، خلال لقاء مع رئيس السلطة القضائية الإيرانية غلام حسين محسني إيجئي وكبار القضاة، مرشحي الانتخابات الرئاسية الإيرانية إلى عدم الإدلاء بتصريحات «تفرح الأعداء». وبينما لم يسم مرشحين بعينهم، إلا أنه ربما يقصد الإصلاحي مسعود بزشكيان والمحافظ المعتدل مصطفى بور محمدي، اللذين وُجّها انتقادات شديدة خلال المناظرات والبرامج الانتخابية لسياسات البلاد الداخلية والخارجية.

يخوض عسكريون وقادة مليشيات انتخابات مجلس الشعب السوري الشهر المقبل، في تكريس للأوضاع السلبية في سورية، وغياب الأفق أمام أي حلول سياسية، فضلاً عن عسكرة كل مؤسسة مدنية، بدءاً من مؤسسة مجلس الشعب

انتخابات مجلس الشعب السوري

عسكريون ومتزعمو مليشيات أبرز المرشحين

الدوحة ـ **عماد كركص**

أظهر النظام السوري مجدداً عدم اكتراثه بالوصول إلى حل سياسي في البلاد، على الرغم من الضغوط الإقليمية عليه لحلحلة ملفات داخلية عدة، لا سيما مسألة المعتقلين وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، إضافة إلى إصلاح مؤسسات الدولة على مستويات عدة؛ تنفيذية وتشريعية. فقد أظهرت قوائم المرشحين في انتخابات مجلس الشعب السوري عشرات الأسماء لأشخاص معروفين بتورطهم في الانتهاكات في صفوف أجهزة النظام، أو لديهم سجل من الفساد والصيت السيئ، ومعظمهم من العسكريين، باتوا في طريقهم إلى دخول المجلس، إما عن طريق «الاستئناس الحزبي» لحزب البعث الحاكم، أو ترشحهم بصفتهم مستقلين. وكان رئيس النظام السوري بشار الأسد قد أصدر، في مايو/أيار الماضي، مرسوماً قضى بتحديد موعد انتخابات مجلس الشعب السوري (البرلمان) للدورة التشريعية الرابعة، في 15 يوليو/تموز المقبل. في ظل هيمنة حزب البعث على المجلس، فإن قوائم مرشحيه في الدورة المقبلة هي الأكثر عدداً للمجلس، وفق اطلاع «العربي الجديد» على قوائم نتائج «الاستئناس الحزبي» في المحافظات التي أجريت فيها هذه العملية. والاستئناس الحزبي هو إجراء معتمد من «البعث» في الدورات الانتخابية لتقديم مرشحيه إلى الانتخابات، خصوصاً انتخابات مجلس الشعب السوري، وذلك عبر طرح الأشخاص المتقدمين للترشح في فروع المحافظات على القواعد الحزبية. وعادة، فإن المرشحين بموجب هذا الاستئناس إلى انتخابات مجلس الشعب السوري يكونون من الأشخاص الحاصلين على أعلى نسبة أصوات في الاستئناس عن كل فرع، لكن هذا الإجراء ليس ملزماً بالمطلق. أما بالنسبة للمرشحين المستقلين، فمن المعروف على مدى عقود أن أي راغب في الترشح فلن يكون مسموحاً له بذلك إلا بالحصول على الضوء الأخضر من الأفرع الأمنية، وتشدد الأمر بعد اندلاع الحراك ضد النظام. ومن الناجحين في استئناس «البعث»، فراس الجهام، المعروف بفراس العراقي، المرشح عن فرع الحزب في محافظة دير الزور (شرق)، وهو قائد لمليشيات الدفاع الوطني في المحافظة، التي يتهمه أبناؤها بارتكاب عشرات الجرائم التي تصنف جرائم حرب إلى جانب النظام، إضافة إلى تاريخه المعروف في تجارة المخدرات. أما في دمشق، فيظهر اسم اللواء محمد كنجو حسن، مدير إدارة القضاء العسكري السابق، المعروف بالحكم على آلاف المشاركين في الحراك الذي اندلع عام 2011 بالإعدام في السجون، إضافة إلى اللواء جهاد محفوض الأسعد الخازم. وفي محافظة حمص وسط البلاد، ورغم عدم إجراء الاستئناس في فرع «البعث» في المحافظة حتى الآن، إلا أنه يظهر تقدم العميد صايل أسعد داود، ضابط المخابرات الجوية، والمعروف بسجله الإجرامي في حمص، إلى انتخابات مجلس الشعب السوري مثل اللواء محمد عبد العزيز ديب، الضابط السابق في الفرع 211 التابع للمخابرات الجوية. في السويداء، جنوبي البلاد، التي باشرت حراكاً ضد النظام في العام الماضي، شهدت المحافظة عدداً قليلاً من المقبلين على الترشح عبر الاستئناس، بينهم العميد قاسم الجرمقاني، وهو ضابط سابق في فرع التحقيق 285 بإدارة المخابرات العامة. أما بالنسبة للمستقلين، فقد أخذ النظام يدفع أشخاصاً أثبتوا الولاء له في السنوات السابقة للترشح. وبرز في محافظة حماة، وسط البلاد، الشيخ العشائري مهدي حسين العلي، المعروف بدعمه المالي لمليشيات النظام، إضافة إلى عدنان حسن حسين في محافظة حمص، وهو من أمراء الحرب الصغار الذين برزوا أخيراً، إذ كان الحسين عنصر شرطة، لكنه شكّل مجموعة (مليشيا صغيرة) ألحقها بالمخابرات الجوية، ومارس مع مجموعته أعمال الخطف والابتزاز والسرقة.

من انتخابات مجلس الشعب السوري، 19 يونيو 2020 (فرانس برس)

> أبو عاصي: لا يتنافى ترشيح العسكر مع عسكرة مجلس الشعب

وحول ذلك، قال المعارض عدنان أبو عاصي، لـ«العربي الجديد»، إن «النظام السوري ومنذ وصوله إلى الحكم زجّ العسكريين في صفوف حزب البعث، واستغل أعدادهم والمقربين منهم في كل انتخابات وعلى أي مستوى، والجميع يتذكر أن المُنتخب من العسكريين كان يُجبر على التوقيع بالدم في أي ترشيحات، ولهذا كانت المؤسسة العسكرية أحد أعمدة حزب البعث وما زالت. ومن هنا أرفقت السلطات السورية خلال السنوات السابقة بكل لوائح الترشيحات الحزبية ضابطاً متقاعداً على الأقل إلى مجلس الشعب، حتى أصبح هذا عُرفاً». وأضاف أبو عاصي أن «الغاية من وجود هؤلاء الضباط في مجموعة ممثلة عن أي محافظة، هو الاحتفاظ بالسلطة العسكرية على رأس أي مجموعة مدنية بما فيها مجلس الشعب، لما يمثله كل ضابط من مصدر للتخويف والتخوين لأي زميل مدني في الفريق، وفي نفس الوقت لامتلاكه صلاحيات أمنية تفوق أياً من المرشحين». أما عن ازدياد أعداد المرشحين ذات الخلفيات الأمنية والعسكرية وحتى المليشياوية خلال ما يسمى بالاستئناس الحزبي لهذه الدورة، فرأى أبو عاصي أنه «يعكس اتجاهاً أمنياً وعسكرياً متصاعداً للتمثيل في مجلس الشعب، وقد ساعد في هذا الاندفاع فرص تمويل انتخابات مجلس الشعب السوري علناً والتغلغل الأمني في أصحاب القرار الحزبي، إضافة إلى المصالح الاقتصادية المشتركة للعديد منهم، هذا الذي لا يتنافى مع سياسة الدولة بعسكرة مجلس الشعب».

رأى المدير التنفيذي لرابطة المحامين السوريين الأحرار، الحقوقي سامر ضيعي، أن «سياسة النظام القمعية تُعد عائقاً رئيسياً أمام أي جهود لتحقيق الاستقرار والانتقال السياسي». وأوضح لـ«العربي الجديد» أن «ترشيح قادة المليشيات والدفاع الوطني ومجموعات الشبيحة التابعة للأمن السوري، إلى مجلس الشعب، يجسد هذه السياسة بشكل صارخ». وتابع ضيعي: «أسّس النظام السوري لهذه القمعية أداةً للإجرام، معتمداً على بناء شبكة ولاء شخصية من خلال منح هؤلاء القادة العسكريين وغيرهم أدواراً تشريعية، وهذا النهج يعزز سيطرة النظام ويقمع أي صوت مخالف، مما يؤدي إلى إصدار قوانين غير قانونية وغير إنسانية تدعم استمرار النهج القمعي، وهذه القوانين تصدر من برلمان يهيمن عليه أمراء الحرب، الذين أصبحوا جزءاً لا يتجزأ من هياكل السلطة السياسية». وأشار الحقوقي السوري إلى أن «تدخّل هؤلاء القادة العسكريين في السلطة التشريعية يفاقم الأوضاع الإنسانية والسياسية في سورية، ويعزز النفوذ الإيراني في سورية لأن جزءا من القادة المليشياويين ممولون من إيران، والنتيجة هي مزيد من الفوضى وعدم الاستقرار، مما يعرقل أي أفق للسلام المستدام».

هيمنة «البعث»

يتولى مجلس الشعب السوري، وفق الدستور، السلطة التشريعية في البلاد، لكن رئيس النظام بشار الأسد يتقاسمها معه من خلال المراسيم التشريعية التي يصدرها. ومنذ وصول حزب البعث إلى السلطة، تحوّل مجلس الشعب إلى أداة بيد النظام، ونزع منه الأسد صلاحيات كان يتفرّد بها، من بينها إقرار العفو العام وإقرار المعاهدات والاتفاقيات الدولية. ويبلغ عدد أعضاء مجلس الشعب 250 عضواً عن كل المحافظات السورية الـ14، يملك حزب البعث 166 مقعداً منها.

متابعة

ماكرون يتسلّح بمعاداة التطرّف

> يستدعي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون معاداة التطرّف اليميني واليساري، قبيل الانتخابات البرلمانية، في حين يحتل معسكره المرتبة الثالثة بنيّات التصويت

في وقت يتصدّر فيه حزب التجمع الوطني، اليميني المتطرف، نيّات التصويت في الانتخابات البرلمانية المبكرة في فرنسا، والمقررة نهاية الشهر الحالي، متفوقاً على ائتلاف الجبهة الشعبية الجديدة (يسار) والائتلاف اليميني الوسطي المنتمي إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تتصاعد المواجهة أكثر بين زعيمة التيار اليميني المتطرف مارين لوبان وماكرون. وبينما دافع ماكرون، أول من أمس الجمعة، عن قراره حل الجمعية الوطنية (البرلمان) غداة خسارة معسكره الرئاسي متمثلاً بحزب النهضة في انتخابات البرلمان الأوروبي، أمام «التجمع الوطني»، منتصف الشهر الحالي، مستدعياً معاداة التطرّف، اعتبرت لوبان، أول من أمس، أنه لن يبقى أمام ماكرون سوى الاستقالة للخروج من الأزمة التي أثارها قراره.

ووسط قراره المفاجئ بتقريب الانتخابات (دورة أولى في 30 يونيو/ حزيران الحالي ودورة ثانية في 7 يوليو/ تموز المقبل)، للتنافس على 577 مقعداً في البرلمان، بينما يسعى رئيس «التجمع الوطني» جوردان باردیلا للوصول إلى منصب رئيس الحكومة التي ستفضي هذه الانتخابات إلى تشكيلها، أقر ماكرون بكلفة قراره، لكنه تسلّح بمهاجمة التطرّف من دون أن ينسى المرور على «معاداة السامية». وقال أمام تجمع في باحة الشرف في قصر الإليزيه في عيد الموسيقى السنوي أول من أمس، إنه «في التاسع من يونيو الماضي، اتخذت قراراً جسيماً للغاية»، وقد «كلفني غالياً»، مضيفاً: «لا ينبغي أن نخاف كثيراً».

وذكّر ماكرون بنتيجة اليمين المتطرف في الانتخابات الأوروبية ومع فوز «التجمع الوطني» وحزب «روكونكيت» (استرداد) معاً بـ40% من الأصوات. كما أشار إلى اليسار الراديكالي في صفوف الجبهة الشعبية الجديدة، والتي تحتل المرتبة الثانية في نيّات التصويت، بعدما تمكّن اليسار من التوحّد تحت هذه الجبهة. ولفت ماكرون إلى أنه «ثمة تطرّف لا يمكن السماح بمروره»، مضيفاً «ليس هناك أي عنصرية تبرر معاداة السامية!».

وبينما كان ماكرون قد شدّد، الأسبوع الماضي، على أنه لا يعتزم الاستقالة أياً كانت نتيجة الانتخابات، اعتبرت لوبان أثناء جولتها أول من أمس في إقليم با دو كاليه، شمالي البلاد، في إطار حملتها الانتخابية، أنه لن يبقى أمام ماكرون سوى خيار «الاستقالة للخروج المحتمل من أزمة سياسية». وقالت «لا أدعو إيمانويل ماكرون إلى الاستقالة، أنا أحترم المؤسسات»، مستدركة أنه «عندما يكون هناك أزمة سياسية، فثمة احتمالات ثلاثة، هي التعديل (الوزاري) أو حل البرلمان أو الاستقالة». وأضافت أن التعديل الوزاري «لا يبدو لي في هذا الظرف مفيداً جداً. وحل البرلمان قد حصل العام الحالي. لذلك لن يبقى للرئيس سوى خيار الاستقالة». علماً أن ماكرون أجرى تعديلاً وزارياً في يوليو العام الماضي، في محاولة لإعطاء زخم جديد لولايته الثانية قبل الانتخابات الأوروبية، وعيّن غابريال أتال، الموالي له، رئيساً للحكومة في يناير/ كانون الثاني الماضي، خلفاً لإليزابيت بورن، والتي نشبت خلافات بينها وبين الرئيس، خصوصاً على خلفية مهاجمة بورن لحزب التجمع الوطني حينها.

إلى ذلك أظهر أحدث استطلاع للرأي نُشر أول من أمس، أن «التجمع الوطني» سيحصل على 250 إلى 300 نائب في الجمعية الوطنية المقبلة. وبحسب الاستطلاع الذي أجراه معهد أودوكسا لحساب مجلة «لو نوفيل أوبسرفاتور» الفرنسية، فمن المتوقع أن يفوز «التجمع الوطني» المتحالف مع رئيس حزب الجمهوريين إريك سيوتي، بغالبية قد تصل في حدها الأقصى إلى الغالبية المطلقة المحددة بـ289 مقعداً. وكان المعهد الفرنسي للرأي العام، قد ذكر الخميس الماضي، في مسح لمصلحة مجموعة «تي إف 1» للبث، أن «التجمع الوطني» سيضمن 34% من الأصوات، بينما سيصل ائتلاف الجبهة الشعبية الجديدة إلى 29% من الأصوات وسيحصد تكتل (معاً) بقيادة ماكرون على نسبة 22%. وأشار استطلاع آخر في اليوم نفسه أجرته شركة هاريس إنتر أكتيف لمصلحة وسائل إعلام فرنسية، إلى أن «التجمع الوطني» سيحصد 33% من الأصوات وأن تيار اليسار سيفوز بنسبة 26%، بينما سيحصل ائتلاف ماكرون على 21%.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)

■ في داخلي شعور عميق أن حرب غزة ستدفع الآلاف من الشباب والفتيان الغزيين للانضمام إلى كل كتائب المقاومة وأذرعها بعد الحرب عكس المتوقع صهيونياً... هذه الحرب غرست بذور الانتقام في كل بيت بغزة، لأن الإجرام لم يستثنِ أحداً من المكون الفلسطيني.

■ في جنين، قوات خاصة حاصرت منزلاً في حي الجابريات واشتبك المقاومون مع الاحتلال وأثناء الانسحاب باتجاه برقين تم استهداف الآليات العسكرية بوابل كثيف من الرصاص. طائرة الهليكوبتر أقلعت من حاجز دوتان بعد انسحاب الاحتلال من جنين، وحملت إصابات في ما يبدو.

■ في حين كانت كل التقديرات العسكرية والسياسية تشير إلى استحالة نشوب حرب في #لبنان بين #إسرائيل و #حزب_الله لاعتبارات مختلفة قبل أشهر، تبين العكس مع بدء الحديث عن عمليات إجلاء رعايا من لبنان وتتالي التحركات العسكرية وانسداد الحلول الدبلوماسية.

■ أعلنت #إيران عبر بعثتها في الأمم المتحدة، وبطريقة غير مباشرة، أنها لن تتدخل إذا شنّت #إسرائيل حرباً ضد حزب الله. وقالت إن الحزب لديه القدرة على الدفاع عن نفسه وعن #لبنان. وأقرّت أنّ إسرائيل ستدمّر البنية التحتية كلها في لبنان.

■ مع استمرار الأزمة في #السودان، تتزايد التداعيات في البلدان المجاورة. ومن بين أكثر من مليوني نازح بسبب الحرب يعيشون خارج البلاد، يعيش أكثر من نصفهم في #تشاد و#جنوب_السودان

■ من غرائب القضاء في الولايات المتحدة أنه يُسمح للمرشح الفائز في الانتخابات الرئاسية بممارسة عمله رئيساً حتى لو صدر حكم بالسجن ضده. وله الحق بإصدار عفو رئاسي عن نفسه. و #ترامب يتقدم بشكل كبير على منافسه بايدن.

■ كلنا نعلم فقد سحب دونالد ترامب الولايات المتحدة من اتفاق باريس للمناخ، عندما كان رئيساً وسيفعل ذلك مرة أخرى وبشكل أسرع في حال فوزه ثانياً، وفي حين أنّ بقية العالم سيستمر في تنفيذ المعاهدة، فإنّ تأثير انسحاب الولايات المتحدة سيكون محسوساً بعمق على الاتفاقية.

■ نحن في الحرب العالمية الثالثة منذ دخلت #روسيا إلى أوكرانيا، لكن بقي إعلانها بشكل مباشر.